

## فضيحة في أوروبا: عندما أصبح البيض أخطر المواد الغذائية في العالم

10-08-2017 مروة الاسدي

يعيش عدد من البلدان الأوروبية على وقع مخاوف بشأن تلوث أصاب البيض في هولندا قد يؤدي إلى التخلص من الملايين من الدجاج، حيث ما زالت تتواصل منذ أسبوع تدايعات فضيحة انتشار بيض ملوث بمبيد حشري محظور استخدامه في منتجات غذائية مخصصة للاستهلاك الآدمي حيث سحبت السلطات الصحية ومتاجر كبرى في عدة دول أوروبية البيض الملوث لمنع وصوله إلى المستهلكين.

وبدأت هذه القضية التي وصفها وسائل إعلام أوروبية بـ"الفضيحة" عندما استعان مربو دواجن هولنديون بشركة متخصصة بالقضاء على قمل الدجاج، استخدمت مادة الفيبرونيل المحظور استخدامها في معالجة الحيوانات التي تباع في متاجر المواد الغذائية وجرى تصدير البيض الملوث بها.

ويأتي الكشف عن الفضيحة بعد قرار سلسلة متاجر "ألدي" الألمانية سحب كل البيض المعروض للبيع في منافذها في ألمانيا الأسبوع الماضي، كما سحبت المتاجر في فرنسا وألمانيا وهولندا وبلجيكا والسويد وسويسرا كميات ضخمة من البيض، بعد العثور فيها على مادة فيبرونيل التي يمكن أن تلحق أضرارا بالكلى، والكبد، والغدة الدرقية.

في وقت ترى منظمة الزراعة الهولندية، ان الوضع قد يتطلب إعدام ملايين من الدجاج في 159 شركة في مسعى لمحو آثار المبيد الحشري من الإنتاج، مشيرة إلى أنه جرى التخلص من 300 ألف دجاجة حتى الآن.

وتوقف العمل في 180 مزرعة دواجن في هولندا مؤقتا في الأيام القليلة الماضية بالتزامن مع استمرار التحقيق في هذه المشكلة.

وتعد هولندا أحد أكبر مصدري البيض في العالم وأكبرهم في أوروبا، حيث تصدر ما يقدر بنحو 65%

من إجمالي 10 مليارات بيضة تنتجها في العام.

وكانت ألمانيا الأكثر تضررا من هذه الفضيحة، حيث قدرت وزارة الزراعة كمية البيض التي صُدّرت إليها "بثلاثة ملايين بيضة ملوثة على الأقل"، وأوضحت الوزارة أن الإنذار الأول صدر في الواقع عن بلجيكا، في 20 يوليو، لكن برلين لم تُبلغ بالأمر إلا الأسبوع الماضي من قبل السلطات الهولندية. ومع ذلك، رأى الوزير الألماني أن "نظام الإنذار الأوروبي الذي يحمي المستهلكين كان فعالاً".

هولندا قد تعدم ملايين الدجاج بسبب مخاوف من تلوث البيض بمادة سامة

ذكرت منظمة الزراعة الهولندية أنها قد تعدم ملايين الدجاج بعد فضيحة تلوث البيض إثر العثور على مادة فيبرونيل وهو مبيد للحشرات في البيض استخدم في مزارع دواجن هولندية ما أجبر محلات سوبرماركت في ألمانيا وهولندا وبلجيكا والسويد وسويسرا على سحب كميات كبيرة من البيض. وأضافت المنظمة أنه تم إعدام 300 ألف دجاجة حتى الآن.

أشارت منظمة الزراعة الهولندية إلى احتمال التخلص من ملايين من الدجاج في هولندا بسبب مخاوف تتعلق بتلوث البيض، فيما تعهدت بلجيكا الاثنين بالشفافية التامة حول سبب التستر على الفضيحة.

وسحبت محلات السوبرماركت في ألمانيا وهولندا وبلجيكا والسويد وسويسرا كميات ضخمة من البيض بعد العثور فيها على مادة فيبرونيل وهو مبيد للحشرات استخدم في مزارع الدواجن الهولندية في معالجة القمل الأحمر.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن الفيبرونيل مادة "متوسطة السمية" إذا تناولها الإنسان بكميات كبيرة، وأضافت إن الأمر قد يتطلب إعدام ملايين الدجاج في 159 شركة في البلاد، مشيرة إلى أنه تم التخلص من 300 ألف دجاجة حتى الآن. بحسب فرانس برس.

وصرح المتحدث باسم الهيئة في وقت متأخر من الأحد أنه تم التخلص من هذه الأعداد من الدجاج

بسبب تلوثها، من ناحيته قال وزير الزراعة البلجيكي دنيس دوكرمي إنه أمر وكالة سلامة الأغذية في البلاد الإبلاغ بحلول الثلاثاء عن سبب الفشل في إبلاغ الدول المجاورة بالأمر حتى 20 تموز/يوليو رغم معرفتها بأمر التلوث منذ حزيران/يونيو.

وقال في بيان إنه أبلغ الوكالة بإعداد "تقرير حول ما قامت به من إجراءات منذ أول بلاغ تلقته بشأن مشكلة الفيبرونيل". وبضغط من ألمانيا وهولندا وعد الوزير بـ "الشفافية التامة". وقال إنه سيتحدث هاتفيا مع نظرائه خلال الأيام المقبلة. وقال إنه تم منع منتجات البيض من 57 منتجا نحو ربع منتجي البلاد كإجراء احترازي.

بدأت هذه القضية عندما استعان مربو دواجن هولنديون بشركة متخصصة بالقضاء على الفاش أو قمل الدجاج استخدمت مادة الفيبرونيل المحظورة في معالجة الحيوانات التي تباع في متاجر المواد الغذائية، وتم تصدير البيض الملوث بها.

### تواصل تداعيات فضيحة "البيض الملوث" في أوروبا وخسائر بالملايين في هولندا

تواصل منذ أسبوع تداعيات فضيحة انتشار بيض ملوث بمبيد حشري محظور استخدامه في منتجات غذائية مخصصة للاستهلاك الآدمي حيث سحبت السلطات الصحية ومتاجر كبرى في عدة دول أوروبية البيض الملوث لمنع وصوله إلى المستهلكين.

وتفصيلاً، أعلنت سلسلة متاجر التجزئة للمواد الغذائية "ألدي"، أمس، سحب كل البيض من على الأرفف والتوقف عن بيعه في متاجرها بألمانيا، من جهته أشار الاتحاد الهولندي لأنشطة الزراعة والبستنة، أمس، أن مربي الدواجن الهولنديين سوف يتكبدون خسائر غير مسبوقه بقيمة عشرة ملايين يورو على الأقل (11ر9 مليون دولار) بسبب فضيحة البيض الملوث بالمبيدات، وتنتج هولندا نحو عشرة مليارات بيضة في السنة، وتصدر من 60 إلى 70 بالمئة منها إلى ألمانيا في الأساس، وسحبت السلطات المعنية نحو مليون بيضة كانت في طريقها إلى المستهلك الألماني من الحدود مع هولندا. بحسب وكالة الانباء الألمانية.

وذكرت سلسلة "ألدي"، التي تدير في ألمانيا مجموعتي متاجر منفصلتين "ألدي نورد" و"ألدي زود"، في بيانها، أمس، أن سحب البيض من متاجرها "إجراء احترازي بحت" يهدف إلى تعزيز "الوضوح والشفافية" مع عملائها، موضحة أنه لا يوجد دليل حتى الآن على أضرار صحية في منتجات البيض التي كانت تعرض في متاجرها. وتتخذ "ألدي" حتى الآن أكثر الإجراءات عنفا.

في حين قالت سلسلة متاجر "ليدل" إنها ستبيع فقط البيض الذي تم اختياره من خلوه من الفيبرونيل في المستقبل. وقالت متاجر أخرى في ألمانيا مثل "ريفلي" و"إيديكا" إنها ستنتظر الآن وتتابع الموقف، وردا على قرار "ألدي"، قال اتحاد المزارعين الألماني إن سحب كل البيض من على الأرفف هو "رد فعل مبالغ فيه في هذا الوقت".

وضربت فضيحة البيض الملوث بالمبيدات تقريبا كل الولايات الستة عشرة في ألمانيا باستثناء ولايتي زارلاند وسكسونيا، وقال وزير الزراعة المحلي بولاية سكسونيا السفلى الألمانية كريستيان ماير إن عشرة ملايين بيضة ملوثة ربما تكون قد دخلت ألمانيا، وقال ماير إن الخبراء يجرون حاليا فحصا بشأن احتمال أن تكون لحوم الدواجن والمنتجات التي تحتوي على بيض ملوثة هي الأخرى.

## سويسرا أيضا

وكإجراء احترازي؛ أعلنت شركة "ميجروس" وهي أكبر سلسلة متاجر في سويسرا أنها سحبت كل البيض المستورد الملوث بالفيبرونيل، وقالت إنها سحبت الكميات الملوثة من على الأرفف وطمأنت المستهلكين بأنه لا يوجد خطر على الصحة في الوقت الراهن.

## السويد تبدأ البحث عن البيض الملوث في متاجرها

إلى ذلك، أعلنت السلطات السويدية، أمس، أن البيض الملوث بمبيد فيبرونيل وصل إلى السويد أيضا، وقالت هيئة الرقابة على الأغذية في السويد إن المفوضية الأوروبية أبلغتها بذلك، وذكرت الهيئة أن أحد تجار الجملة صدر كميات من البيض الملوث من هولندا إلى السويد، وأنها وصلت أول من أمس إلى الأراضي السويدية، وقالت الهيئة إنها تسعى بالتعاون مع الإدارات المحلية للتوصل إلى

أسماء التجار الذين قاموا ببيع البيض أو منتجاته داخل البلاد.

وقالت متحدثة باسم هيئة الإشراف: "نعمل على وقف بيع هذه الكميات وسحبها من الأسواق"، مؤكدة في الوقت ذاته على أن استهلاك هذا البيض ليس ضارا بالصحة، وتحاول السلطات السويدية الآن تعقب البيض الملوث من أجل وقف بيعه وسحبه من الأسواق، وكانت الفضيحة ظهرت للعلن الأسبوع الماضي عندما تم العثور على مستويات عالية من المبيد الحشري فيبرونيل في البيض القادم من مزارع هولندية وبلجيكية.

وفيبرونيل هو مكون شائع في المنتجات البيطرية من أجل القضاء على البراغيث والقمل والقراد في الحيوانات. وهو مبيد محظور استخدامه على الحيوانات التي ستستخدم للاستهلاك الآدمي إذ أنه يمكن أن يتسبب في أضرار بالكبد والغدة الدرقية والكلية إذا ما تم تناوله بكميات كبيرة.

## أول إجراء تتخذه هولندا وبلجيكا بعد فضيحة البيض الملوّث

أشارت منظمة الزراعة الهولندية إلى احتمال التخلص من الملايين من الدجاج في هولندا؛ بسبب مخاوف تتعلق بتلوث البيض، فيما تعهدت بلجيكا، الإثنين 7 أغسطس/آب 2017، بالشفافية التامة حول سبب التستر على الفضيحة.

وسحبت محلات السوبر ماركت في ألمانيا وهولندا وبلجيكا والسويد وسويسرا، كميات ضخمة من البيض؛ بعد العثور فيها على مادة فيبرونيل، وهو مبيد للحشرات استُخدم بمزارع الدواجن الهولندية في معالجة القمل الأحمر.

وقالت المنظمة إن الأمر قد يتطلب إعدام الملايين من الدجاج في 159 شركة بالبلاد، مشيرة إلى أنه تم التخلص من 300 ألف دجاجة حتى الآن، وصرح المتحدث باسم الهيئة، في وقت متأخر من الأحد، بأنه تم التخلص من هذه الأعداد من الدجاج؛ بسبب تلوثها.

من ناحيته، قال وزير الزراعة البلجيكي دنييس دوكارمي، إنه أمر وكالة سلامة الأغذية في البلاد

بالإبلاغ، بحلول الثلاثاء، عن سبب الفشل في إبلاغ الدول المجاورة الأمر حتى 20 يوليو/تموز، رغم معرفتها بأمر التلوث منذ يونيو/حزيران.

وقال في بيان، إنه أبلغ الوكالة إعداد "تقرير حول ما اتخذته من إجراءات منذ أول بلاغ تلقته بشأن مشكلة الفيبرونيل"، وبضغط من ألمانيا وهولندا، وعد الوزير بـ"الشفافية التامة"، وقال إنه سيتحدث هاتفياً مع نظرائه خلال الأيام المقبلة، وقال إنه تم منع منتجات البيض من 57 منتجاً (نحو ربع منتجي البلاد) كإجراء احترازي.

بدأت هذه القضية عندما استعان مربو دواجن هولنديون بشركة متخصصة بالقضاء على الفاش أو قمل الدجاج، استخدمت مادة الفيبرونيل، المحظور استخدامها، في معالجة الحيوانات التي تباع في متاجر المواد الغذائية. وتم تصدير البيض الملوث بها، وتقول منظمة الصحة العالمية إن الفيبرونيل مادة "متوسط السُمِّية" إذا تناولها الإنسان بكميات كبيرة.

## ماذا اخبت بلجيكا؟

اعترفت بلجيكا بأنها كانت على علم، منذ يونيو الماضي، بوجود شحنة بيض قادمة من هولندا قد تكون ملوثة بمبيد حشري، وذكرت هيئة سلامة الغذاء البلجيكية أنه تم التكتّم على تلك المعلومات بسبب فتح تحقيق في القضية، مشيرة إلى أن بلادها كانت على علم "منذ بداية يونيو باحتمال وجود مادة الفبرونيل في منتجات الدواجن".

وأوضحت كاترين شتراغير، المتحدثة باسم هيئة سلامة الغذاء قائلة: "فتحنا على الفور تحقيقاً، كما أبلغنا النيابة العامة لأنها قضية تتعلق بوجود غش محتمل"، وتوصلت الاختبارات إلى أن مادة فبرونيل الكيميائية موجودة في البيض الهولندي، وتعتبر منظمة الصحة العالمية أن الفبرونيل مادة "متوسطة السمية"، وتشير المنظمة إلى أن المبيد الحشري يمكن أن يلحق الضرر بالكلى والكبد والغدد الليمفاوية، كما يسبب أعراضاً مثل الغثيان والقيء وتهيج العينين. وتستخدم هذه المادة في قتل البراغيث والقمل والقراد، ويمنع استخدامها بالقرب من الأماكن المخصصة لإنتاج الأغذية في الاتحاد الأوروبي. بحسب هاف بوست عربي.

وتخلصت المحال التجارية في بلجيكا وألمانيا وهولندا من البيض الذي يحتمل تلوثه، وأكدت ألمانيا لجارتها بلجيكا وهولندا على ضرورة الإسراع في الكشف عن ملابس تلوث البيض، الذي وصفته بأنه عمل "إجرامي"، استدعى سحب كميات هائلة من البيض من مراكز البيع في أوروبا، وقال وزير الزراعة الألماني كريستيان شميت: "تسبب أحدهم بشكل واضح وبنية إجرامية بتلويث البيض بمادة محظورة"، وأضاف "أنتظر من السلطات المختصة كشف ملابس هذا الملف بسرعة وبدقة، وخصوصاً بلجيكا وهولندا الملزمتين بذلك".

## أكبر سلسلة متاجر ألمانية "ترقد" على بيضها بعد فضيحة فساده

أعلنت سلسلة "ألدي" الألمانية لسلع التجزئة الجمعة سحب منتجات البيض من متاجرها في ألمانيا، عقب "فضيحة" البيض الملوث بالمبيد الحشري القادم من هولندا، أعلنت سلسلة متاجر البيع بالتجزئة "ألدي" الجمعة (الرابع من آب/ أغسطس 2017) سحب كافة منتجات البيض من متاجرها في ألمانيا، بسبب فضيحة البيض الملوث بالمبيد الحشري. يذكر أنه تم اكتشاف بيض ملوث بالمبيد الحشري "فيبرونيل" في 28 مزرعة دواجن بهولندا بالإضافة إلى واحدة في ألمانيا. وترتب عن ذلك إغلاق 180 مزرعة في هولندا حتى تتم معرفة نتائج الاختبارات.

وأشارت سلسلة "ألدي"، التي تُدير في ألمانيا مجموعتي متاجر منفصلتين "ألدي نورد" و"ألدي زود"، في بيان لها اليوم أن سحب البيض من متاجرها "إجراء احترازي بحث يهدف إلى تعزيز الوضوح والشفافية مع عملائها"، وقالت إنه لا توجد حتى الآن أي أضرار صحية في منتجات البيض التي كان تُعرض في متاجرها.

وفي سياق ذي صلة، أعلن وزير الزراعة الألماني كريستيان شميت رصد البيض الملوث في 12 ولاية ألمانية حتى الآن، مشيراً إلى أن ولايتي سكسونيا السفلى وشمال الراين وستفاليا هما أكثر الولايات تضرراً. وقال الوزير الألماني إن الوضع بات "تحت السيطرة"، موضحاً أن حالة "انتهاء الخطر" لم تعلن بعد، إذ تتواصل عمليات فحص السلع الواردة خصوصاً البيض، من جهة أخرى، انتقد أصحاب مزارع الدواجن في هولندا قرار حظر البيض الهولندي بالمتاجر الألمانية عقب هذه الفضيحة. وقال رئيس الاتحاد إريك هوبيرس: "من المضمون أن جميع البيض الهولندي الذي يصل إلى الأسواق الآن

خال من المبيد الحشري فبرونيل"، يُشار إلى أن تناول البيض الملوث بمادة الفيبرونيل قد يؤدي إلى حدوث أضرار في الكبد والغدة الدرقية.

## 10 ملايين يورو خسائر فضيحة البيض الهولندي

قال الاتحاد الهولندي لأنشطة الزراعة والبستنة أمس، إن مربي الدواجن الهولنديين سوف يتكبدون خسائر غير مسبوقه بقيمة 10 ملايين يورو على الأقل بسبب فضيحة البيض الملوث بالمبيدات الحشرية.

وكانت سلسلة متاجر التجزئة للمواد الغذائية «ألدي» أعلنت أمس، سحبها لجميع منتجات البيض من متاجرها في ألمانيا، وذلك في أعقاب فضيحة البيض الملوث بالمبيد الحشري.

وكان وزير الزراعة الألماني كرستيان شميت أعلن أمس الأول، في برلين أنه رصد البيض الملوث حتى الآن في 12 ولاية ألمانية.